

ضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

اعداد: قمر الدولة، رحاب

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على مستوى ضغوط الوالدية لوالدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. واستخدمت الباحثة مقياس ضغوط الوالدية (إعداد فيولا البيلاوى: ١٩٨٨)، وقائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة ADHD (إعداد سهير كامل وبطرس حافظ: ٢٠٢٣). وتكونت عينة البحث من عدد (١٠) آباء وأمّهات لأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تتراوح أعمارهم من ٥-٧ سنوات.

وأُسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية في اتجاه الإباء، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات والدي الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية من حيث التقبلية ت ق، وقيود الدور الوالدي ق د، والاكتئاب ك ت. الكلمات المفتاحية: ضغوط الوالدية، اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

Research abstract:

The aim of the research is to identify the level of parental stress of parents of children with ADHD. The researcher used the Parental Stress Scale (prepared by Viola Al-Beblawy: 1988), and the ADHD Diagnosis List for the kindergarten child (prepared by Suhair Kamel and Boutros Hafez: 2023).

The research sample consisted of (10) parents of children with ADHD aged 5-7 years. The results of the research resulted in statistically significant differences between the average grades of the parents of children with ADHD on the scale of parental stress in the direction of the parents, as well as the existence of statistically significant differences between the average grades of the parents of children with ADHD on the scale of parental stress in terms of receptivity, parental role limitations, and depression.

مقدمة البحث:

يعتبر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه اضطراباً سلوكياً، وقد زادت نسبة انتشاره وحدة تأثيره في مختلف جوانب الحياة لدى الطفل ووالديه؛ إذ يسبب العديد من الضغوط لدى الوالدين، ويؤثر في سلوك الطفل وقدراته وعلاقته بأقرانه وبالمجتمع المحيط به.

ويتعرض والدي هؤلاء الأطفال لقدر كبير من الضغوط سواء كانت نفسية أو أسرية أو مجتمعية، مما يؤثر على صحتهم وتوافقهم النفسي وعلى انجازاتهم الشخصية وعلى علاقاتهم بالمجتمع المحيط بهم، وكذلك يؤثر على علاقتهم بأخوة الطفل المصاب بالاضطراب.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ما مستوى ضغوط الوالدية لوالدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- ٢- ما مستوى ضغوط الوالدية لآباء الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- ٣- ما مستوى ضغوط الوالدية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على مستوى ضغوط الوالدية لوالدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- ٢- التعرف على ضغوط الوالدية لآباء الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- ٣- التعرف على ضغوط الوالدية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

أهمية البحث:**الأهمية النظرية:**

- ١- إثراء الإطار النظري الخاص بمفهوم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- ٢- إثراء الإطار النظري الخاص بمفهوم ضغوط الوالدية.

الأهمية التطبيقية:

- ١- دراسة ضغوط الوالدية لوالدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- ٢- تقديم مزيد من الاهتمام لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

٣- التقدم من خلال نتائج البحث ببعض المقترحات والتوصيات إلى جميع العاملين والمهتمين والمسؤولين والقائمين على رعاية الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

مصطلحات البحث

ضغوط الوالدية Parental Stress

هي الظروف أو المطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلها مع أبنائهما، سواء تلك الظروف أو المطالب الناجمة عن طبيعة الوالدين وخصائصهما أو تلك الناجمة عن طبيعة الطفل وخصائصه، الأمر الذي يفرض على الوالدين نوعاً من التوافق في سياق هذا التفاعل. (فيولا البيلاوي، ١٩٨٨: ٤)

فرط الحركة وتشتت الانتباه ADHD

" اضطراب مزمن تظهر أعراضه في مراحل الطفولة المبكرة، وتستمر إلى مرحلة المراهقة والبلوغ، وتشمل فرط الحركة وتشتت الانتباه والانذفاعية، كما تظهر بعض الأعراض الجانبية كالصعوبات الأكاديمية والقلق والاكتئاب والعناد، وهذه الأعراض تؤدي إلى صعوبات في التأقلم مع الحياة في المنزل والشارع والروضة وفي المجتمع بصفة عامة، إذا لم يتم التعرف عليها وتشخيصها وعلاجها. (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٢٣: ٨)

الإطار النظري:

أولاً فرط الحركة وتشتت الانتباه

تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)

يعرف على أنه " الاضطراب الأكثر شيوعاً في الاضطرابات النفسية النمائية في الطفولة في جميع أنحاء العالم، أعراضه الأساسية هي فرط الحركة والانذفاع ونقص الانتباه، وله ثلاثة أنواع فرعية:

- نقص الانتباه - الانذفاعية وفرط الحركة - النوع المجمع

والأطفال اللذين يعانون منه يواجهوا صعوبات وتحديات في التكيف مع المتطلبات اليومية في المنزل والمدرسة مما يعرضه إلى النبذ والنفور منه. (Bard & Singh, 2014:4)

وعرف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بأنه " خلل ارتقائي يبدأ ظهوره في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد يستمر إلى ما بعد المراهقة، ومن أهم مظاهره زيادة النشاط الحركي وتشتت الانتباه والانذفاعية. (بطرس حافظ، ٢٠١٥: ٤٠٢)

خصائص الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

تظهر على الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بعض الأعراض والخصائص السلوكية التي يمكن ملاحظتها من خلال الوالدان والمعلمين وكل القائمين على تربية الطفل منها:

فرط الحركة - الاندفاعية - تشتت الانتباه وعدم التركيز - سوء التنظيم- السلوك العدواني - تأخر الاستجابة العلاقات الاجتماعية السيئة بالآخرين - الاضطرابات الانفعالية - ضعف القدرة على التفكير- اضطرابات الكلام - الأداء الأكاديمي المنخفض - ضعف مفهوم الذات والثقة بالنفس. (صباحة بغورة، ٢٠١٤: ٢١٣) (أسماء محمد ومحمد رزق وعبير محمد، ٢٠١٥: ١٢٠)

قياس وتشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

ويشير الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية (DSM-V) إلى المحكات الأساسية التي يتم على أساسها تشخيص الاضطراب وهي:

- ١- ظهور أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه قبل (١٢) سنة.
- ٢- تستمر الأعراض لمدة (٦) أشهر.
- ٣- تظهر الأعراض في مجالين أو أكثر من مجالات الحياة (المنزل-المدرسة-العمل).
- ٤- تكون الأعراض ذات تأثير لتسبب ضعف في الأداء الاجتماعي والأكاديمي والمهني.
- ٥- لا تحدث تلك الأعراض بسبب اضطراب نفسي أو عقلي آخر.

ولكي يصنف الطفل على أنه يعاني من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يجب أن تظهر لديه على الأقل (٦) أو أكثر من الأعراض الخاصة بأبعاد الاضطراب (نقص الانتباه - فرط الحركة- الاندفاعية) لمدة لا تقل عن ٦ أشهر (Russo, Coker & King, 2017:31) (Rief,2015:17)

ثانياً ضغوط الوالدية

وتعرف فيولا الببلاوي الضغوط الوالدية بأنها " تلك الظروف أو المطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلهم مع أطفالهم، سواء الظروف الناجمة عن طبيعة الوالدين وخصائصهما أو تلك الناجمة عن طبيعة الطفل وخصائصه، الأمر الذي يفرض على الوالدين نوعاً من التوافق في سياق هذا التفاعل. (فيولا الببلاوي، ١٩٨٨: ٤)

وحيث أن هذا التعريف يعتبر شاملاً لتحديد ضغوط الوالدية في ثلاث عناصر هي:

ضغوط ناشئة من خصائص الطفل، ضغوط ناشئة من خصائص الوالدين، ضغوط ناشئة من ضغوط الحياة لذا فإن الباحثة سوف تتبنى هذا التعريف لضغوط الوالدية كتعريف إجرائي تقوم عليه الدراسة الحالية.

وكذلك هي " الضغط الذي يعاش كتجربة سلبية للمشاعر تجاه الفرد نفسه وتجاه الطفل، وهذه المشاعر مرتبطة بمتطلبات الوالدية "فمثلاً قد يحدث الضغط للوالدين أثناء تلبية حاجات طفلها (التغذية - الاهتمام)، أو لشعورهما بضرورة التوفيق بين حاجيتهما وحاجيات طفلها، أو بسبب الضغوط الاجتماعية عليهما. (Cronin, Becher, Christians & Debb, 2015: 3)

كما تعرف الضغوط الوالدية بأنها " مجموعة من العمليات التي تقود على ردود أفعال نفسية وفسولوجية مكروهة تنشأ من محاولات التكيف مع متطلبات دور الوالدية "، وتتضمن التجارب الشخصية للمحن، كالقلق والألم بالإضافة إلى معتقدات الوالدين وصفاتهم ودورهم تجاه الطفل، وتنشأ عندما يتوقع الوالدان أن إمكانياتهما لا تتطابق مع الإمكانيات اللازمة لتحقيق متطلبات الوالدية. (أسماء حمودي، ٢٠١٩: ٥)

مصادر ضغوط الوالدية

١- ضغوط ناشئة عن خصائص الوالدين

أ. الخلافات الوالدية:

الروابط العاطفية بين الوالدين لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الأبناء، فإذا انعدم أو قل التفاهم بين الوالدين وكثر تنازعهما أمام أبنائهما فإن الجو العام في الأسرة يضطرب، ويحل العداء والشقاء محل الوفاء والمحبة، ومن ثم تنعكس حالة الأبوين في معاملتهما لطفلها فيتأثر بذلك تأثيراً سيئاً. (Abidin, 2018: 46)

ب. إدراك الفرد للضغوط:

إدراك الفرد للضغوط سواء إيجابياً أو سلبياً من المحددات الهامة للصحة النفسية، فالأحداث التي يتعرض لها الفرد قد تكون ضاغطة بالنسبة له، وقد تكون إيجابية لشخص آخر؛ فالأفراد الذين يتمتعوا بالصلابة النفسية يمتازوا بقدرة عالية على مقاومة الضغوط. (هدى خرياش، أسماء حمودي، ٢٠١٨: ١٩٠)

ج. سوء المعاملة الوالدية:

وتتضمن إساءة معاملة الطفل عدة أشكال مثل العنف الجسدي (الضرب المبرح)، كما تتضمن الإهمال حيث نجد أن الوالد لا يمد الطفل بالطعام الكافي أو الرعاية الطبية الكافية.

كما أن قدرة الأم على معاملة طفلها معاملة حسنة خالية من التشدد والقسوة تتصل إلى حد كبير ببناء شخصيتها، فإن كانت هي نفسها محببة فسوف يكون من الصعب عليها التسامح وتقبل حاجاته والاهتمام والحب. (Anmyr, Larsson, & Olsson, 2018: 155)

د. مفهوم الذات

مفهوم الذات لدى الفرد هو الذي يحدد سلوكه وردود أفعاله سواء سلبية أو إيجابية، فقد يكون سبب الضغوط هو شعور الفرد بالعجز وأنه لا يملك القدرات الكافية وأن هناك من هو أفضل منه في الأداء ومواجهة المشكلات. (Abidin, 2018: 46)

٢- ضغوط ناشئة عن خصائص الطفل

أ. المرض المزمن للطفل:

مدى تقبل الوالدين للطفل يعتمد على مدى اتفاق الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية للطفل مع توقعات وطموحات وآمال الوالدين فيه ، فمثلا بالنسبة لمرض بعض الأطفال فإن معظم الأسر تقبل أمراض الطفولة المعتادة مثل الجدري والحصبة كظاهرة عادية من مظاهر النمو، ولكن الأمر يختلف عن ذلك إذا أصيب الطفل بمرض مزمن، فإن الطفل والوالدين يواجهان عندئذ مشكلة حقيقية، ذلك المرض المزمن في فترة الطفولة يؤثر غالبًا على التطور الطبيعي لنمو الطفل، وخاصة النمو العضوي والنفسي، ويؤثران كذلك في تحديد درجة قبول الوالدين لمرض طفلهم. (Fotiou, Vlastarakos, Bakoula, Papagaroufalas, Bakoyannis, Darviri, & Chrousos, 2016:23)

ب. إعاقة الطفل:

وهنا يقع عبء ثقيل على الأسرة نتيجة لذلك فكثيرًا ما يلجأ الوالدان أو أحدهما إلى إبعاد طفلها المعاق عن عيون الناس حتى الأقرباء منهم، وبعض الآباء يقررون صراحة بأنهم يكرهون أطفالهم، ومن أوضح علامات الرفض محاولة التخلص من أطفالهم ومن ثم فإن مرض الطفل أو إعاقته يؤديان إلى إضعاف تقبل الوالدين للطفل في كثير من الحالات، وعليه فإن مرض الطفل بمرض مزمن ، أو إعاقته تمثل ضغطًا سلبيًا معوقًا لوالديه (Cuzzocrea, Murdaca, Costa, Filippello & Larcan, 2016: 14)

ج. الاضطرابات الانفعالية للطفل:

مشاكل الطفل السلوكية تسبب ضغوطًا والديه لدى الأسرة التي تعامل أطفالها معاملة سيئة فالطفل العصبي يصعب التعامل معه وإرضائه وقد يدفع أبويه إلى انتهاج سلوك عصبي أيضًا معه، والطفل

الهادئ الطبع يفصح عن سماحة والديه، فسلوك الطفل الاندفاعي والعدواني يمكن أن يؤثر على الوالدين إلى الدرجة التي تجعله يستخدم تحكيمات شديدة مثل الأوامر أو فرض النظام من أجل إضعاف السلوك العدواني للطفل ومحاولة تقليل نشاطه إلى مستوى مقبول، وتعتبر عصبية الطفل أو سلوكه الاندفاعي بمثابة ضغوط سلبية من حيث تأثيرها على الوالدية. (Deater-Deckard, Chen & El Mallah,2017:40)

٣- ضغوط ناشئة عن ضغوط الحياة

أ. الضغوط الاقتصادية

يعد العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات مسئولاً إلى حد كبير عن الأزمات والضغوط الوالدية؛ فالفقر أو البطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية مما يخلق أزمات أسرية تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق والخوف.

كما أن عمل الأم وتغييبها عن المنزل فترات طويلة يؤثر على الطفل الذي يظل في حالة انتظار وقلق حتى تعود أمه، هذا من ناحية الطفل، أما من ناحية الأم فهي تشعر بعقد الذنب وهي دائماً قلقة وحائرة، وتجد فكرها وقلبها موزعاً بين الطفل والعمل. (Beer, Ward, & Moar,2013:105)

ب. الضغوط الاجتماعية

بعض الأسر تعيش في مساكن ضيقة وريئة التهوية والإضاءة، مما يؤثر على صحة الطفل والوالدين، ويدفع الطفل للخروج من المنزل المزدهم واللعب فلا الشارع ويفتقد رعاية واهتمام الوالدين. ومن أهم الضغوط الاجتماعية شعور الوالدين بالخرج من حضور المناسبات والتجمعات الاجتماعية المختلفة نتيجة التباعد بين مستوى أداء الطفل المعاق وأقرانه العاديين، بالإضافة إلى الانطباعات السلبية عن حالته لدى الأقارب مما يدفع الوالدين إلى تجنب هذه المواقف؛ فيزداد شعور الطفل بالوحدة والعزلة والإحباط. (أمل جميل، ٢٠١٤: ٣٧)

ج. الضغوط الانفعالية

لا شك أن وجود طفل معاق في الأسرة يضاعف الضغوط الحياتية، فيمر الوالدان بمراحل من ردود الأفعال المختلفة منها الصدمة، الإنكار، الغضب، الخجل، الخوف، الشعور بالذنب، الاكتئاب، القلق، القبول وكل ذلك يؤدي إلى عدم الثقة بالذات، مما يهدد الاستقرار الانفعالي للأسرة. (نعيم عبد الوهاب، ٢٠١٦: ٢٢)

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية في اتجاه الآباء.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات والدي الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث.

عينة البحث:

وتكونت عينة البحث من عدد (١٠) آباء وأمهات لأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تتراوح أعمارهم من ٥-٧ سنوات.

أدوات البحث:

- ١- مقياس ضغوط الوالدية (إعداد فيولا الببلاوي: ١٩٨٨).
- ٢- قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة ADHD (إعداد سهير كامل وبطرس حافظ: ٢٠٢٣).

نتائج البحث ومناقشتها:**تجانس العينة من حيث العمر الزمني**

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا^٢ كما يتضح في جدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث العمر الزمني (ن = ٢٠)

الانحراف المعياري	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا ^٢	المتغيرات
		٠,٠٥	٠,٠١				
١	٦٤,٢	٧,٨	١١,٣	٣	غير دالة	٢,٤	العمر الزمني

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الروضة ذوي التأخر اللغوي من حيث العمر الزمني مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على عينة قوامها ٦٠ طفلا على النحو التالي:

أولاً: معاملات الصدق

الصدق التلازمي

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، اعداد سهير كامل، بطرس حافظ (٢٠٢٣) ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل، تعريب عبد الرقيب الجيري (٢٠١١) كمحك خارجي كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢) معاملات الصدق لمقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

معاملات الصدق	الأبعاد
٠,٩٢	١- نقص الانتباه
٠,٩٣	٢- فرط النشاط
٠,٩٤	٣- الاندفاعية
٠,٩١	٤- الصعوبات الأكاديمية
٠,٩٢	٥- القلق
٠,٩٣	٦- الاكتئاب
٠,٩٠	٧- العناد
٠,٩٢	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس معاملات الثبات

١- بطريقتة الفا - كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بطريقتة الفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٦٠ طفلا كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بطريقة الفا - كرونباخ

الابعاد	معامل الثبات
نقص الانتباه	٠.٧٨
فرط النشاط	٠.٧٣
الاندفاعية	٠.٧٦
الصعوبات الاكاديمية	٠.٧٧
القلق	٠.٧٨
الاكتئاب	٠.٧٩
العناد	٠.٧٥
الدرجة الكلية	٠.٧٧

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٢- بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها ٦٠ طفلاً كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه
بطريقة التجزئة النصفية

الابعاد	معامل الثبات
نقص الانتباه	٠.٩٢
فرط النشاط	٠.٩٣
الاندفاعية	٠.٩٥
الصعوبات الاكاديمية	٠.٩٤
القلق	٠.٩٣
الاكتئاب	٠.٩١
العناد	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩٣

يتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط الوالدية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس الضغوط الوالدية (اعداد فيولا البيلوي، ١٩٨٨) على عينة قوامها ٦٠ من الاباء والامهات على النحو التالي:

الصدق التلازمي

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس الضغوط الوالدية (اعداد فيولا البيلوي ، ١٩٨٨) ، و مقياس الوالدية (اعداد امال الضبع ، ٢٠١٦) ، كمحك خارجي كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥) معاملات الصدق لمقياس الضغوط الوالدية

الأبعاد	معاملات الصدق
ضغوط ناتجه عن خصائص الطفل	٠,٩١
ضغوط ناتجه عن خصائص الوالدين	٠,٩٠
ضغوط الحياة	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٢

يتضح من جدول (٥) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس معاملات الثبات

١- بطريقة الفا - كرو نباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس الضغوط الوالدية باستخدام طريقة الفا - كرو نباخ كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦) معاملات الثبات لمقياس الضغوط الوالدية

الأبعاد	معاملات الثبات
ضغوط ناتجه عن خصائص الطفل	٠,٨٤
ضغوط ناتجه عن خصائص الوالدين	٠,٨٢
ضغوط الحياة	٠,٨١
الدرجة الكلية	٠,٨٣

يتضح من جدول (٦) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٢- بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها ٦٠ من الاباء والامهات كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧) معامل الثبات لمقياس ضغوط الوالدية بطريقة التجزئة النصفية

المتغيرات	معامل الثبات
ضغوط تتعلق بخصائص الطفل	٠,٩١
ضغوط تتعلق بخصائص الوالدية	٠,٩٢
ضغوط الحياة	٠,٩١
الدرجة الكلية	٠,٩٢

يتضح من جدول (٧) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

الفرض الأول

ينص الفرض الأول على انه:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية في اتجاه الآباء .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية كما يتضح في

جدول (٨، ٩، ١٠)

جدول (٨) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه من حيث ضغوط

تتعلق بخصائص الطفل على مقياس ضغوط الوالدية (ن=٢٠)

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدلالة
النشاط الزائد ت ش	الآباء	١٠	١٠,٥	١٠٥	-	غير دالة	-
	الامهات	١٠	١٠,٥	١٠٥			
	إجمالي	٢٠					
تدعيم الطفل للوالدين ت د	الآباء	١٠	١٣,٣	١٣٣	٢,١٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥	في اتجاه الآباء
	الامهات	١٠	٧,٧	٧٧			
	إجمالي	٢٠					
التقلب المزاجي ت م	الآباء	١٠	٩,٩٥	٩٩,٥	٠,٤٤٩	غير دالة	-
	الامهات	١٠	١١,٠٥	١١٠,٥			
	إجمالي	٢٠					
التقبلية ت ق	الآباء	١٠	١٠,٥	١٠٥	-	غير دالة	-
	الامهات	١٠	١٠,٥	١٠٥			
	إجمالي	٢٠					
التوافقية ت و	الآباء	١٠	١٢,٠٥	١٢٠,٥	١,٢٠٢	غير دالة	-
	الامهات	١٠	٨,٩٥	٨٩,٥			
	إجمالي	٢٠					
كثرة المطالبة والإلحاح م ط	الآباء	١٠	١٤,٤	١٤٤	٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه الآباء
	الامهات	١٠	٦,٦	٦٦			
	إجمالي	٢٠					
الدرجة الكلية	الآباء	١٠	١٣,٥٥	١٣٥,٥	٢,٣١٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥	في اتجاه الآباء
	الامهات	١٠	٧,٤٥	٧٤,٥			
	إجمالي	٢٠					

 $Z = 2,08$ عند مستوى ٠,٠١ $Z = 1,96$ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث كثرة المطالبة والإلحاح كأحد الضغوط التي تتعلق بخصائص الطفل علي مقياس ضغوط الوالدية في اتجاه الآباء.

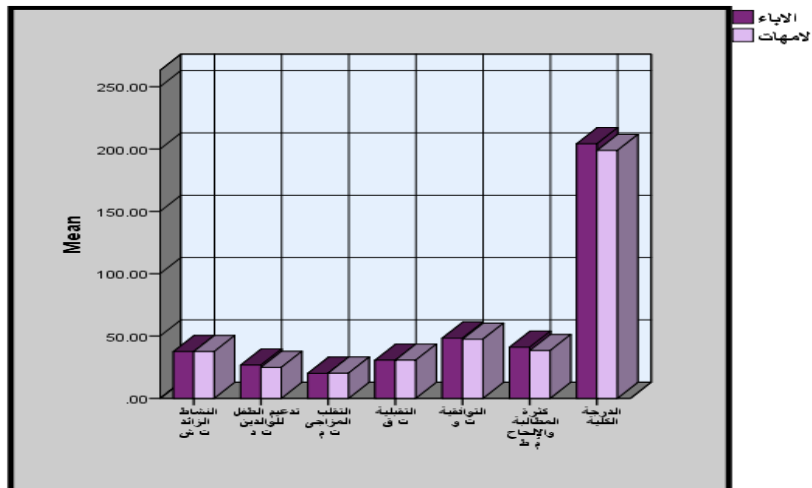
ويفسر ذلك تحمل الآباء للأعباء المعنوية والمادية التي تلقى عليهم نتيجة كثرة مطالب أبنائهم ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مقارنة بالأمهات.

كما يتضح وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث تدعيم الطفل للوالدين، والدرجة الكلية للضغوط التي تتعلق بخصائص الطفل علي مقياس ضغوط الوالدية في اتجاه الآباء.

ويفسر ذلك قلة الوقت الذي يقضيه الآباء مع الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مقارنة بالأمهات مما يزيد من تدعيم الأطفال لهم وإقبالهم عليهم على عكس الأمهات التي تحصل على تدعيم أقل من الأطفال.

ويتضح أيضاً أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث النشاط الزائد والتقلب المزاجي والتقبلية والتوافقية كأحد الضغوط التي تتعلق بخصائص الطفل علي مقياس ضغوط الوالدية، فنجد أن متوسطي رتب درجات آباء وأمهات الأطفال متقارب وذلك نظراً لثبات ووضوح خصائص الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للجميع.

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث ضغوط تتعلق بخصائص الطفل علي مقياس ضغوط الوالدية.



شكل (١) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث ضغوط تتعلق بخصائص الطفل علي مقياس ضغوط الوالدية.

جدول (٩) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث ضغوط تتعلق بخصائص الوالدية على مقياس ضغوط الوالدية (ن=٢٠)

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدلالة
الإحساس بالكفاءة ح ك	الآباء الامهات إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٠,٥ ١٠,٥	١٠٥ ١٠٥	٣,٨٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه الآباء
الرابطة العاطفية بالطفل ر ع	الآباء الامهات إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٠,٥ ١٠,٥	١٠٥ ١٠٥	٣,٨١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه الآباء
قيود الدور الوالدي ق د	الآباء الامهات إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٠,٥ ١٠,٥	١٠٥ ١٠٥	١,٢٤٩	غير دالة	-
الاكتئاب ك ت	الآباء الامهات إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٠,٥ ١٠,٥	١٠٥ ١٠٥	٤,٠٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه الآباء
العلاقة بين الزوجين ع ز	الآباء الامهات إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٠,٥ ١٠,٥	١٠٥ ١٠٥	٣,٨٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه الآباء
العزلة الاجتماعية ع ج	الآباء الامهات إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٠,٥ ١٠,٥	١٠٥ ١٠٥	٣,٨٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه الآباء
صحة الوالدين ص ح	الآباء الامهات إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٠,٥ ١٠,٥	١٠٥ ١٠٥	٣,٨٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه الآباء
الدرجة الكلية	الآباء الامهات إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٠,٥ ١٠,٥	١٠٥ ١٠٥	٣,٧٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه الآباء

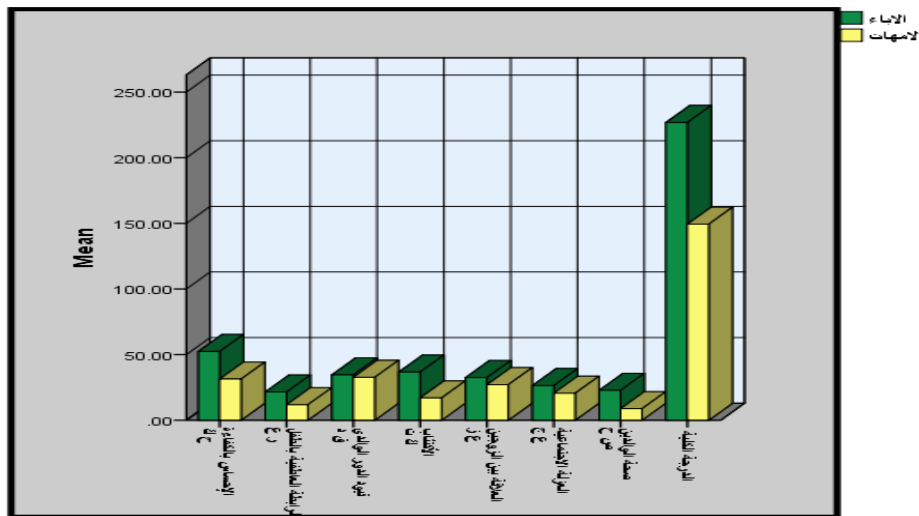
Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١

Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث الإحساس بالكفاءة ح ك، و الرابطة العاطفية بالطفل ر ع، و الاكتئاب ك ت، و العلاقة بين الزوجين ع ز، و العزلة الاجتماعية ج، و صحة الوالدين ص ح، و الدرجة الكلية علي مقياس ضغوط الوالدية في اتجاه الآباء.

ويفسر ذلك قلة الوقت الذي يقضيه الآباء مع الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مقارنة بالأمهات مما يزيد من احساسهم بالكفاءة نظرا لقلة عدد محاولات تدخلهم مع الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتعرضهم للإحباط والإخفاق على عكس الأمهات التي تتعرض لكثرة الإحباط والإخفاق نظرا لكثرة محاولاتها وتدخلاتها مع الأطفال، مما يجعل الآباء يحصلوا على رابطة عاطفية قوية مع أطفالهم على عكس الأمهات وكذلك ينعكس على صحة الآباء النفسية والجسمية مقارنة بالأمهات.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث ضغوط تتعلق بخصائص الوالدية على مقياس ضغوط الوالدية.



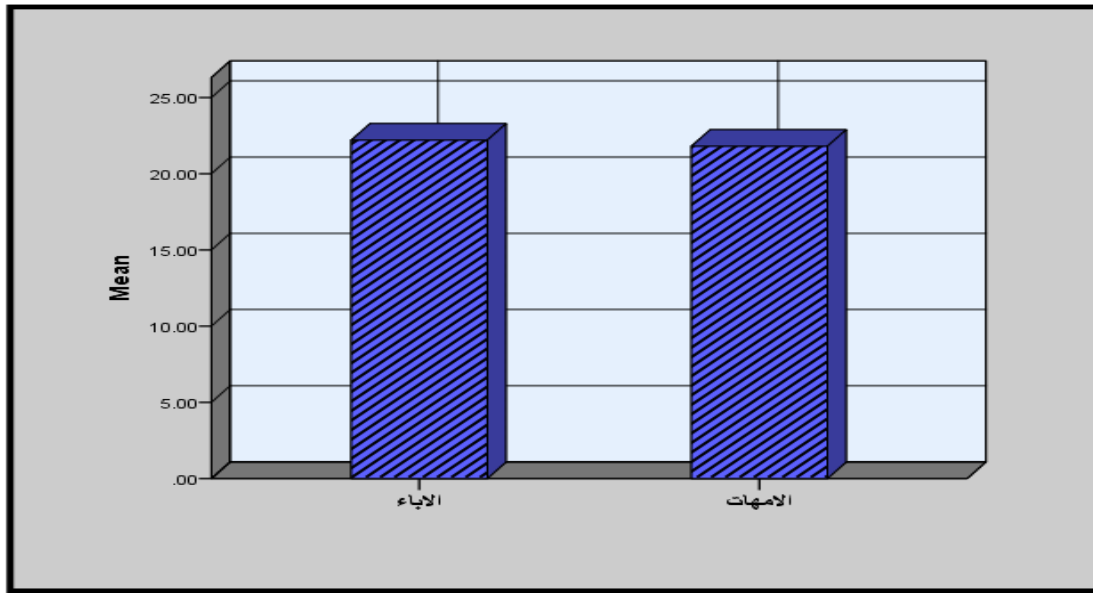
شكل (٢) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث ضغوط تتعلق بخصائص الوالدية على مقياس ضغوط الوالدية.

جدول (١٠) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث ضغوط الحياة على مقياس ضغوط الوالدية (ن=٢٠)

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
ضغوط الحياة	الآباء	١٠	١٠,٦	١٠٦	٠,٠٧٦	غير دالة	-
	الأمهات	١٠	١٠,٤	١٠٤			
	إجمالي	٢٠					

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث ضغوط الحياة على مقياس ضغوط الوالدية.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث ضغوط الحياة على مقياس ضغوط الوالدية.



شكل (٣) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وأمهات الأطفال العاديين من حيث ضغوط الحياة على مقياس ضغوط الوالدية.

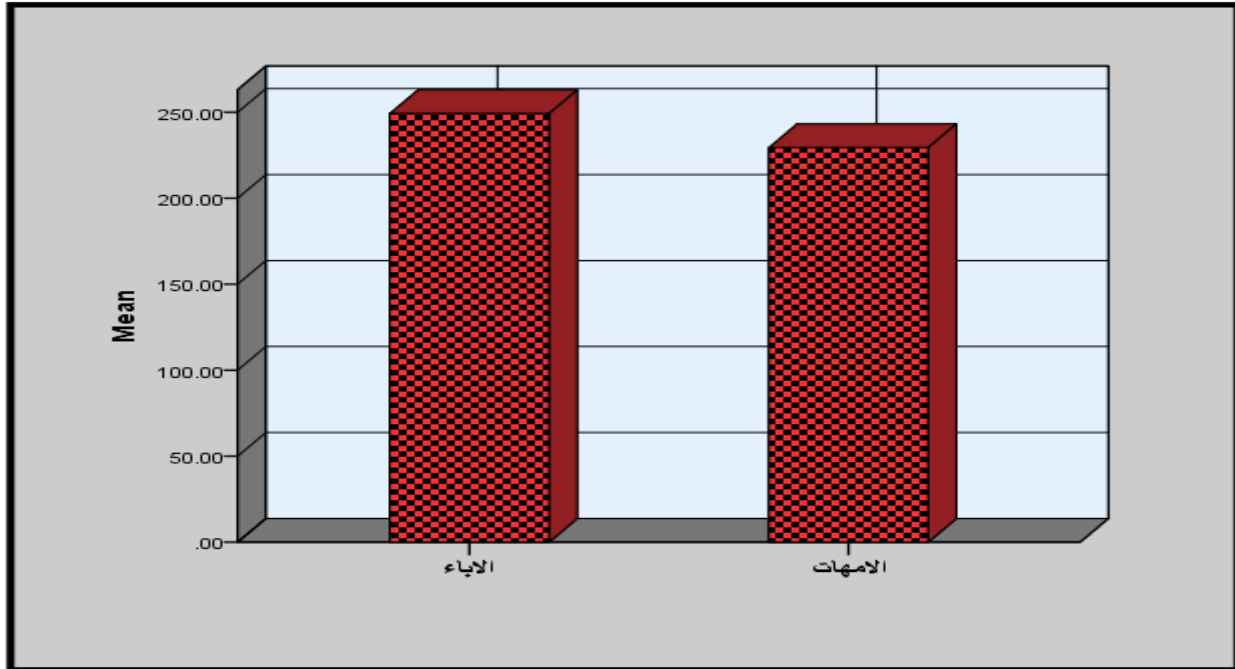
جدول (١١) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية (ن=٢٠)

المنغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الدرجة الكلية	الآباء	١٠	١٠,٥	١٠٥	٣,٧٨٥	٠,٠١	في اتجاه الآباء
	الأمهات	١٠	١٠,٥	١٠٥			
	إجمالي	٢٠					

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية في اتجاه الآباء.

ويفسر ذلك شكوى الأمهات من عدم حصولهن على المشاركة المناسبة من الآباء لهن في تحمل لأعباء مسؤوليات وإعطاء أطفالهن ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية.



شكل (٤) الفروق بين متوسطي رتب درجات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية.

الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على انه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات والدي الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار كولموجوروف سمر نوف للعينة الواحدة One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test وذلك على مقياس ضغوط الوالدية كما يتضح في جدول

(١٢)

جدول (١٢) الفروق بين متوسط رتب درجات والدي الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية (ن = ٢٠)

المتغيرات	المتوسط	الفروق الاكثر تطرفا			Z	الدلالة
		المطلقة	الموجبة	السالبة		
النشاط الزائد ت ش	٣٧,٥	٠,٢١١	٠,٢١١	٠,١٢٩-	٠,٢١١	غير دالة
تدعيم الطفل للوالدين ت د	٢٥,٧	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,١٥٠-	٠,١٦٣	غير دالة
التقلب المزاجي ت م	٢٠,١	٠,٢٩٣	٠,٢٠٧	٠,٢٩٣-	٠,٢٩٣	غير دالة
التقبلية ت ق	٣٠,٦	٠,٣١١	٠,٣١١	٠,٢٢٢-	٠,٣١١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التوافقية ت و	٤٧,٨	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,١٤٤-	٠,١٦٢	غير دالة
كثرة المطالبة والإلحاح م ط	٣٩,٦	٠,١٩٩	٠,١٠١	٠,١٩٩-	٠,١٩٩	غير دالة
الإحساس بالكفاءة ح ك	٤١,٩	٠,٢٩٣	٠,٢٩٣	٠,٢٤٣-	٠,٢٩٣	غير دالة
الرابطة العاطفية بالطفل ر ع	١٦,٦	٠,١٩٣	٠,١٥٤	٠,١٩٣-	٠,١٩٣	غير دالة
قبيود الدور الوالدي ق د	٣٣,٦	٠,٣١٤	٠,٢٦٦	٠,٣١٤-	٠,٣١٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الاكتئاب ك ت	٢٦,٨	٠,٣٣٥	٠,٣٣٥	٠,٢٨٩-	٠,٣٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
العلاقة بين الزوجين ع ز	٢٩,٨	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,١٦٣-	٠,١٧١	غير دالة
العزلة الاجتماعية ع ج	٢٣,٥	٠,١٧٥	٠,٦٣	٠,١٧٥-	٠,١٧٥	غير دالة
صحة الوالدين ص ح	١٥,٨	٠,٢٨٥	٠,٢٨٥	٠,٢١٦-	٠,٢٨٥	غير دالة
ضغوط الحياة	٢٢	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,١١٢-	٠,١٥٠	غير دالة

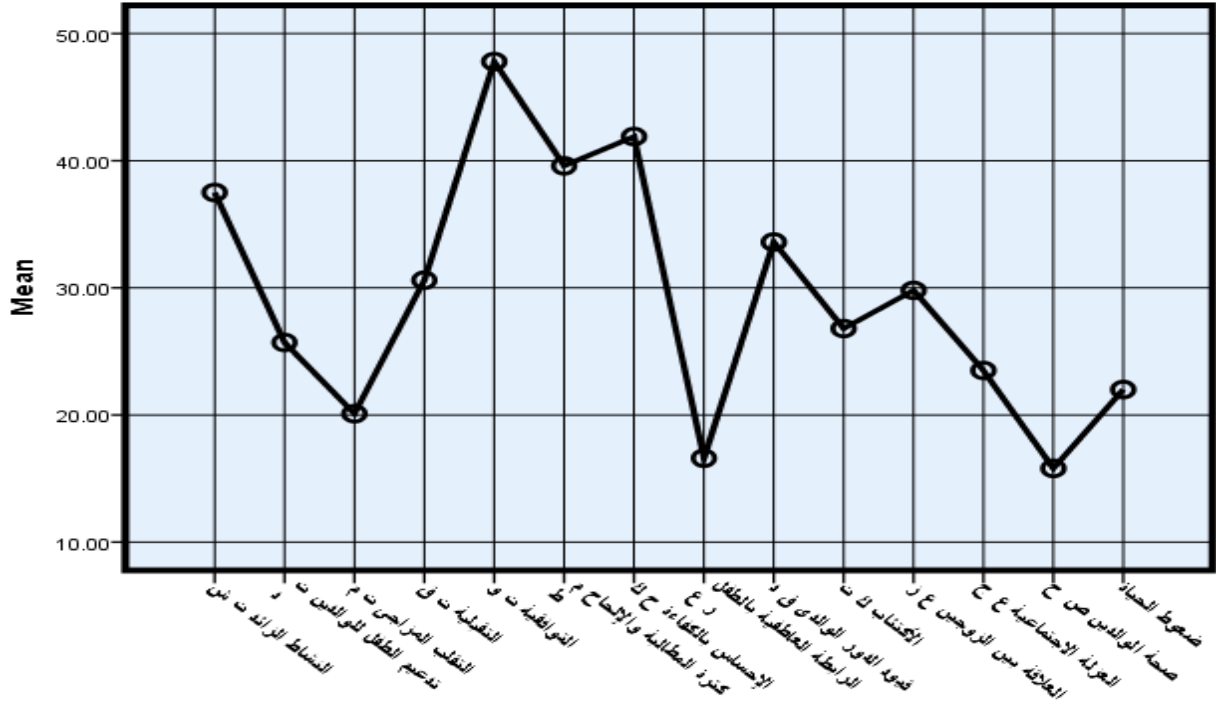
Z = ٠,٣٥ عند مستوى ٠,٠١

Z = ٠,٣١ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط رتب درجات والدي الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية من حيث التقبلية ت ق، وقبيود الدور الوالدي ق د، والاكتئاب ك ت.

ويفسر ذلك اختلاف طبيعة الدور والمشاركة التي يقوم بها كلاً من الآباء والأمهات مع أطفالهم ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه كما ذكرت الباحثة في تفسير نتائج الفرض الأول.

ويوضح شكل (٥) الفروق بين متوسط رتب درجات والدي الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية



شكل (٥) الفروق بين متوسط رتب درجات والدي الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية

يتضح من شكل (٥) أن التوافقية ت ومن أقوى الضغوط التي تتعلق بوالدي الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مقياس ضغوط الوالدية ويرجع ذلك إلى وضوح وثبات كلاً من اعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وخصائص الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

توصيات البحث

- ١- الحث على تقديم المزيد من الاهتمام والدعم لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- تقديم البرامج الإرشادية لتخفيف ضغوط الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- ٣- تقديم البرامج الإرشادية للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لتخفيف حدة الاضطراب لديهم.

المراجع

- ١- أسماء حمودي (٢٠١٩): الضغوط الوالدية واستراتيجيات التعامل معها لدى أمهات الأطفال المستفيدين من الزرع القوقعي، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر.

- ٢- أسماء محمد، محمد رزق، عبير محمد (٢٠١٥): الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد - بينيه: الصورة الخامسة، مجلة دراسات الطفولة، ٦٦ع، مج ١٨.
- ٣- أمل جميل (٢٠١٤): استخدام الألعاب الفنية التشكيلية لخفض حدة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ٤- بطرس حافظ بطرس (٢٠١٥): المشكلات النفسية وعلاجها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٥- سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣): قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٦- صبحة بغورة (٢٠١٤): مشاكل سلوكية: فرط الحركة وتشتت الانتباه عند الأطفال، مجلة الأمن والحياة (اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية)، ع ٣٨٨، مج ٣٤.
- ٧- فيولا البيلوي (١٩٨٨): مقياس ضغوط الوالدية، جامعة الزقازيق، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٨- نعيم عبد الوهاب شلبي (٢٠١٦): الضغوط الحياتية المعاصرة والتعامل مع المشكلات الفردية والأسرية من منظور إداري واجتماعي، المكتبة العصرية للطبع والنشر، المنصورة. مصر.
- ٩- هدى خرباش، أسماء حمودي (٢٠١٨): تكييف سلم الضغوط الوالدية إلى البيئة الجزائرية، مجلة تنمية الموارد البشرية، ع٩، ص ١٨٧-٢٠٧.
- 10-Abidin, R. (2018). Parenting Stress Index TM Fourth Edition. February. www.parinc.com/products/pkey/333
- 11-Anmyr, L., Larsson, K., & Olsson, M. (2018). Parents' Stress and Coping Related to Children's Use of a Cochlear Implant: A Qualitative Study. Journal of social work in disability & rehabilitation, 15(2), 150-167
- 12-Bárd, I., & Singh, I. (2014). Attention deficit hyperactivity disorder: Improving performance through brain-computer interface.
- 13-Beer, M., Ward, L.,& Moar, K. (2013). The relationship between mindful parenting and distress in parents of children with an autism spectrum disorder. Mindfulness, 4, 102-112.

- 14–Cronin, S., Becher, E., Christians, K. S., & Debb, S. (2015). Parents and stress: Understanding experiences, context, and responses.
- 15–Cuzzocrea, F., Murdaca, A. M, Costa, S., Filippello, P., & Larcan, R. (2016). Parental stress, coping strategies and social support in families of children with a disability*Child Care in Practice*, 22(1), 3–19.
- 16–Deater–Deckard, Kirby, Chen, Nan, & El Mallah, Shereen (2017). Parenting Stress. *obo* in Psychology. doi: 10.1093/obo/9780199828340–0142
- 17–Fotiou, C., Vlastarakos, P. V., Bakoula, C., Papagaroufalis, K., Bakoyannis, G., Darviri, C., & Chrousos, G. (2016). Parental stress management using relaxation techniques in a neonatal intensive care unit: A randomised controlled trial. *Intensive and Critical Care Nursing*, 32, 20–28.
- 18–Rief, S. F. (2015). The ADHD book of lists: A practical guide for helping children and teens with attention deficit disorders. John Wiley & Sons..
- 19–Russo, J., Coker, J. K., & King, J. H. (Eds.). (2017). DSM–5® and family systems. Springer Publishing Company.